ثم الرا للنون نحو نرجس ومنها سبق الزاي للدال نحو مهندز ومنها ان يوجد
كلمه زايده على الثلاثي خاليه من حروف الذلاقه وتجمعها مر بنفل واما
خلو عسجد منها وهو اعجمي فشاذ هكذا ذكروا هذا القيد وليس بصحيح
فان اسحق ويعقوب وايوب وداود خاليه عنها وهي زايده على الثلاثي ٥

النوع السابع العلميه ووزن الفعل

واعلم ان الاوزان على اربعه اقسام احدها مختص بالاسم كعنق وضلع وصرد وابل
وفلس وقفل وجمل والخماسي احمع والرباعي ما عدا افعللا والتسميه به لا تؤثر
والثاني ان يكون مشتركا بين الاسم والفعل من غير ترجيح لاحدهما على
الاخر نحو ضرب وعلم وظرف ودحرج وضارب وصادف علما خاليا من الضمير
لانه به اسم الفاعل وهذا القسم لا يؤثر التسميه به الا عند عيسى بن عمر
حجته السماع والقياس اما السماع فقول الشاعر انا ابن جلا
وطلاع الثنايا متى اضع العمامه تعرفوني واما القياس فان الفعل
نقل فيطلق التسميه بالفعل كالتسميه في منع الصرف بدليل تحمل الوفاق بحجه
الجمهور ان زنه الفعل انما تؤثر اذا كانت راجحه على زنه الاسم واذا عدم الرجحان
فزنه الاسم لا تؤثر فكذلك ما شاركه في الزنه من غير رجحان ودليله من
السماع ان العرب صرفت كعسبا اسم رجل وهو فعل ماض من كعسب اذا فر
الخطا وجواب البيت من وجهين احدهما انه مسمى بالجمله فلذلك حكي ولم ينون والثاني
ان الجمله صفه لموصوف محذوف اي رجل جلا والقسم الثالث يختص
بالفعل وذلك نحو ضرب وضورب وانطلق واحمر واحمار واستخرج واقتطع
واحشوشن واخرورق وعلود واحرنجم والاعتداد بالتحلل ودول لشذوذهما
والقسم الرابع ما في اوله احدى الزوايد الاربع نحو احمد واعصر
ويزيد وتغلب وحكم هذا القسم حكم القسم المختص في المنع من الصرف وان وجد
في الاسما ما هي في اوله كاصبع ويرمع ويعمل ونرجس واما ان التسميه بهذين

القسمين مؤثره لان حروف المضارعه وضعت للدلاله على معان مخصوصه
بالفعل وهي الدلاله على من نسب اليه الفعل ولا تدل على معنى في الاسما واما
دلاله همزه افعل التفضيل وما شاكله من الصفات على معنى فلاجل
الاشتقاق من الفعل وكذلك باقي صيغ الفعل يدل على معان مخصوصه
بالفعل من المطاوعه والتكثير والتعديه فاذا انضم الى هذه الصيغ العلميه
لم ينصرف للعلميه ووزن الفعل ويجعل وزن الاسم المشارك له في حكم
العدم لعدم دلالة الحروف في اوله على المعنى التي تدل عليه في الافعال
ومنهم من قال انما الحق القسم الرابع بالمختص لغلبته في الفعل
لان الاكثر عندهم جرى مجرى الجمع والدليل على غلبته في الفعل من وجهين
احدهما ان كل فعل لا يمتنع غالبا من حروف المضارعه وليس كذلك
الاسما والثاني ان كل حرف من هذه الاربعه له معنى وانما يكثر
حيث يوجد معناه وهو في الفعل فثبت بالقياس من هذين الوجهين ان
الفعل مظنته الاكثر دون الاسم واندفع اشكال من قال بان معرفة الغلبه
يتوقف على معرفه جميع لغه العرب لينظر في الغالب بعد الاحاطه بها
وذلك غير ممكن لان الرجوع الى الضابط القياسي يغني عن ذلك وانما لم تقدح
دخول التا في يعمل في التسميه به كما قدح في الوصف به لانه يحمي بالتسميه
عن قبول التا بخلاف ما في الوصف لان الكلمه اذا نقلت وسمي بها
لا يكون حكم المنقول عنه مرادا واذا لم يكن مرادا كان وزن الفعل مستوليا
لعدم ارادة التا بعد التسميه المخرجه له عن شبه الفعل وفعل بتشديد
العين مختص بالفعل ولم يجي في الاسما على وزنه سوى اربعه فاما ثلثه منها
فاعلام منقوله من الفعل وهي بذر وعثر وخضم وواحد منها اعجمي بزنته
الفعل وهو شلم وبذر اسم موضع قال الشاعر سقى
الله امواها عرفت مكانها جرابا وملكوما وبذر والغمرا وعثر اسم موضع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)